

العلاقات المالية الاورومغاربية

زهية

جامعة عبد الحميد ابن باديس-

-

.

الملخص:

إن هذا البحث يسلط الضوء على واقع العلاقات الاورومغاربية ، وذلك بتناولنا لجانبه المالي، باعتباره الركيزة الاساسية للعلاقات الثنائية المبرمة بين الاتحاد الاوروي والدول المغاربية ، حيث أن ضعف الميزان المالي أدى إلى تنامي الاختلافات وتساعد الأزمات الداخلية والخارجية في الدول المغاربية. وعليه لا بد من تعزيز التعاون المالي بهدف تحقيق التوازن بين عمليتي التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وهذا بإدراك الدول الاوروبية حاجة الدول المغاربية للمنع والمساعدات المالية، باعتبار أن الجانب المالي هو المحرك الرئيسي لكل العمليات الاصلاحية التي تقوم بها الدول المغاربية ، وعلى إثر ذلك قسمت دراستي إلى مبحثين فتناولت في المبحث الأول آليات التعاون المالي ، أما في المبحث الثاني محتوى المساعدات المالية الاورومغاربية. **الكلمات المفتاحية:** العلاقات الاورومغاربية - الواقع المالي - التعاون الاورومغاربي - المساعدات المالية الاورومغاربية.

المقدمة:

إن العلاقات المالية الاورومغاربية من أبرز الموضوعات التي تطرح على الصعيد الدولي وذلك لأخذها حيزاً كبيراً في عديد من اللقاءات والمنتديات الدولية ، فموضوع التعاون المالي يعتبر القاطرة التي تجر العلاقات الاورومغاربية الى تعزيز التعاون الشامل بين الطرفين المتعاقدين مع الاتحاد الاوروي والعمل على تقوية العلاقات بينها فالمجموعة الاوروبية عمدت لمساعدة الدول المغاربية من خلال تخصيص مبالغ مالية من ميزانيتها وتوجيهها بموجب برامج لإدارة المساعدات المالية التي من شأنها المساهمة في إنجاح عملية تأهيل اقتصاد الدول المغاربية ، وعلى إثر ذلك تتمحور هذه الاشكالية حول:

ماهي أوجه التعاون المالي الاورومغاربي؟ ولمعالجة هذه الاشكالية ارتأينا اتباع الخطة الآتية:

المبحث الأول: آليات التعاون المالي الاورومغاربية : خصص الاتحاد الأوروبي مبالغ هامة في صورة منح ومساعدات للدول المغاربية في إطار برنامج "مبدأ" أو ذلك لمساعدة هذه الدول على الاستعداد وتحمل الأعباء الناجمة عن عملية إنشاء التبادل التجاري مع الاتحاد الاوروي كما خصص مبالغ أخرى في صورة قروض من بنك الاستثمار الاوروي بهدف نفسه (1).

المطلب الأول: برنامج ميذا: يتميز نظام الشراكة الاوروبية بإنشاء برامج مساعدات مالية مثل برامج ميذا ، ويعتبر برنامج الأداة الاقتصادية للاتحاد الاوروي التي يطبق من خلالها التزامات نظام الشراكة الاوروبية المتوسطة أي وسيلة تمويلية للدول المتوسطة (2).

وقد خصص المجلس الاوروبي مساعدة مالية في إطار أربع بروتونولات مالية لدول المغرب العربي: تونس، المغرب والجزائر. خلال فترة 1976-1981 قدر مجموعها ب 2,782 مليار أورو، البروتونول الثاني 1981-1986 بقيمة 489 ملايين دولار البروتونول الثالث 1986-1991 بقيمة 787 ملايين أورو وأخيرا البروتونول الرابع 1991-1996 بقيمة 1,167 مليار أورو ويعتبر المغرب المستفيد الأول من مجموعة البروتونولات الأربع (قيمة 1,091 مليار أورو متبوعا بالجزائر 949 مليون أورو ثم تونس 742 مليون أورو)⁽³⁾

وتعتبر اجراءات الدعم المالي التكميلي للشراكة الاورو متوسطة المعروفة بميدا⁽⁴⁾ Meda لحد الأدوات المالية الرئيسية لدعم الاصلاحات الهيكلية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المتوسطة لغرض إقامة منطقة للتبادل الحر مع الاتحاد الاوروبي في 2010.

وخصص هذا البرنامج -ميدا 1- لفترة 1996-1999 قيمة 3,435 مليا أورو لدول المتوسط عادت لمنطقة المغرب العربي منها حصة 1,252 مليار أورو حيث يتصدر المغرب 660 ملايين أورو متبوعا بتونس 428 ملايين أورو وأخيرا الجزائر 164 ملايين أورو⁽⁵⁾.

ويعتبر البنك الاوروبي للاستثمار BEI من المساهمين الرئيسيين في هذه المخصصات المالية من برنامج "ميدا" وقد أطلق برنامج "ميدا 2" لفترة 2000-2006 بمخصصات مالية تقدر ب 12,75 مليا أورو منها 5,35 مليار كمساعدات و 4,7 مليار مخففة من بنك الاستثمار الاوروبي.⁽⁶⁾

أولا: الاعانات الممنوحة في إطار برنامج دعم الدول المغاربية: -----لقد اعتمد الاتحاد الاوروبي في إطار اتفاقية برشلونة برنامج ميدا خطة اقتصادية هدفها دعم الدول المغاربية من أجل تسهيل عمليات الاصلاح الاقتصادي.⁽⁷⁾ *يعمل برنامج (Meda) في تحديد المبالغ لكل بلد مستفيد وفق الآيتين (برنامجين) فوجد على المستوى الثنائي البرنامج الاستدلالي الوطني (PIN) "programmes indicatifs nationaux" حيث يتم اعداده من طرف المفوضية الاوروبية بالتعاون مع كل بلد شريك مستفيد، هذا البرنامج يولي أهمية و أولوية إلى الخيارات الاستراتيجية للدول مثل: التعديل الهيكلي، تطوير القطاع الخاص... الخ، بعد تحديد المبالغ يتم مراجعتها سنويا من طرف المفوضية الاوروبية، أما على المستوى الاقليمي فنجد البرنامج الاستدلالي الجهوي "programmes indicatifs régional" يتم وضعه من طرف المفوضية الاوروبية، يمول المشاريع الاقليمية ذات المصلحة المشتركة.⁽⁸⁾

1- التمويلات في إطار ميدا ثلاث أشكال:

1- مساعدات نهائية تأتي من الميزانية المقامة للاتحاد الاوروبي تسير من طرف اللجنة الاوروبية ونسعى لتحقيق أهداف البرنامج.

2- رؤوس الأموال يجمعها البنك الاوروبي للاستثمار والمتمثلة في راس مال المخاطر الذي يستخدم لتمويل القطاع الخاص والقطاع المالي.

3- قروض ميسرة تتمثل في تخفيضات الفوائد⁽⁹⁾

2- تكييفات التمويل: فيما يتعلق بالموارد المتأتية من ميزانية الاتحاد يتم تحديد التمويلات بناء على اقتراح من اللجنة الأوروبية التي تقدم الى المجلس الأوروبي والبرلمان الأوروبي اللذان يبتان فيه، فبعد موافقتها يتم تسيير البرنامج من طرف اللجنة وفق قوانين ميّدا وتحدد المساعدات وفق آليتين:

بالنسبة للمساعدات الثنائية يتم إعداد وثيقة بين الاتحاد الأوروبي والدولة المعنية، تسمى بالوثيقة الاستراتيجية التي تعتبر إطار متعدد السنوات للمساعدات المالية التي سيقوم الاتحاد بتقديمها للدولة

بالنسبة للمساعدات الثنائية يتم إعداد وثيقة بين الاتحاد الأوروبي والدولة المعنية، تسمى بالوثيقة الاستراتيجية التي تعتبر إطار متعدد السنوات للمساعدات المالية التي سيقوم الاتحاد بتقديمها للدولة المعنية تحدد هذه الوثيقة أهداف الشراكة مع البلد المعني والمجالات وأولويات التعاون، بناء على هذه الوثيقة يتم اعداد برنامج ثلاثي يسمى بالبرنامج التأشيرى (التوجيهي) الوطني⁽¹⁰⁾ يتضمن تفصيلا أكثر من الوثيقة الأولى .

اما بالنسبة للمشاريع الجهوية فيتم تمويلها بناء على البرنامج التوجيهي الجهوي، يتم اعتماد الوثيقة الاستراتيجية و البرنامج التوجيهي الوطني والجهوي من طرف اللجنة الأوروبية بعد استشارة لجنة MED⁽¹¹⁾

فيما يتعلق بتخفيضات الفوائد، يتخذ القرار من طرف اللجنة الأوروبية بعد إعلام البنك الأوروبي للاستثمار.⁽¹²⁾
المطلب الثاني: البنك الأوروبي للاستثمار:

أنشئ البنك الأوروبي للاستثمار سنة 1958، وفقا لمعاهدة روما⁽¹³⁾ وهو مؤسسة مالية تابعة للاتحاد الأوروبي، يتركز البنك على الموازنة المالية للاتحاد الأوروبي في تكوين رأس ماله كما يتمتع بالاستدالية المالية⁽¹⁴⁾ يمنح القروض الطويلة المدى، حيث يقوم بعملية إقراض القطاع العمومي والخاص من أجل تمويل المشاريع التي تهتم الاتحاد الأوروبي.⁽¹⁵⁾

أولاً: مهام لبنك الأوروبي للاستثمار BEI:

1- أما المشاريع التي ينوي البنك الاستثمار فيها يتم اختيارها بعناية وفقا للشروط التالية:
يجب أن يساهم في تحقيق أهداف أوروبية.

يجب أن يكون ملائماً من الناحية الاقتصادية، المالية، النقدية والبيئية.

يجب ان يساهم في جذب تمويلات أخرى.

دعم الشراكة الأوروبية ومتوسطة فيما يتعلق بتعزيز التعاون الاقتصادي والمالي بين الاتحاد الأوروبي وبلدان مسار برشلونة المتوسطين، باستحداث واستعمال وسائل مالية جديدة، سعياً منهم وعلى وجه الخصوص الى تعميق عملياته في دعم المجالات التالية⁽¹⁶⁾:

دعم عمل الاتحاد الأوروبي في كافة أرجاء حوض البحر الأبيض المتوسط، من أجل تحقيق فضاء مشترك للسلم والاستقرار.

منح الاولوية لتطوير التعاون الجهوي عن طريق دعم المشاريع المجسدة للتقارب بين بلدان الشراكة المتوسطية أو مع الاتحاد الاوروبي (تعاون شمال جنوب)

دعم الاستثمار الأجنبي الاوروبي المباشر بين بلدان الشراكة

ثانيا: التمويلات المقدمة من طرف البنك الاوروبي للاستثمار BEI :

قد ذُت نشرة المفوضية الاوروبية أن بنك الاستثمار الاوروبي قد منح قروضا في ماي 2000 بلغت قيمتها الاجمالية نحو 3325 مليون أورو يخصص للدول الأعضاء في الاتحاد الاوروبي 3011 مليون اورو أي ماقيته 90,56 % من اجمالي القروض ،وما بقي المبلغ يخص للدول غير الأعضاء في الاتحاد الاوروبي وتبلغ قيمته 314 مليون اورو ،منها 20 مليون أورو لتونس لتحديث قطاع الاسمنت.⁽¹⁷⁾

*وقد خصصت المساعدات المالية في الميادين التالية:

- مشاريع استثمار في الانتاج والمنتجات الانتاجية.

- نشاطات التعاون التقني سواء التمهيدية أو اللاحقة من مشاريع استثمارية .

- نشاطات التعاون في ميدان البحث والتكوين .

زيادة على هذا فقد ساهم البنك الاوروبي للاستثمار في منح قروض طويلة المدى للدول المغاربية حتى تتمكن من هذه الأخيرة من تأهيل منشآتها القاعدية وتأهيل صناعاتها⁽¹⁸⁾

*وقد قررت المفوضية الاوروبية خلال اجتماعها في بروكسل بتاريخ 11 مارس 2003 زيادة تسهيلات مخاطر رأس المال في الدول المتوسطية التي يمنحها بنك الاستثمار الاوروبي بأكثر من 22 مليون أورو.

*كما قررت المفوضية زيادة منح مخاطر رأس المال بأكثر من 28 مليون أورو عام 2004.⁽¹⁹⁾

المبحث الثاني :محتوى المساعدات المالية الاورومغاربية وانعكاساتها:

-يعتبر برنامج ميديا إحدى أدوات نجاح الشراكة الاوروبية مع كل دولة مغاربية على حدی⁽²⁰⁾ فهذه المخصصات هي عبارة عن علاقات مالية شاملة ومشروطة باحترام تنفيذ الاتفاقات الموقعة بين الطرفين⁽²¹⁾ وضمان الارتقاء بالعلاقات الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة فيما بين الأطراف من خلال الحوار والتعاون.⁽²²⁾

المطلب الأول:المساعدات المالية الاورومغاربية:

يعتمد رهان إقامة منطقة التبادل الحر لمنطقة حوض البحر الأبيض المتوسط في 2010 على سياسة مضاعفة المساعدات المالية لتشجيع تنمية ذاتية مستدامة وتجديد الفاعلين الاقتصاديين.⁽²³⁾

أولا:المساعدات المالية لتونس:

وهو أول بلد مغاربي يوقع على اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الاوروبي في 17 جويلية 1995 بحيث يعتبر إلى حد الآن البلد النموذج لإطار الشراكة الاورومغاربية لما سجل من تقدم كبير في تطبيق برامج الشراكة مع الاتحاد الاوروبي الذي شرع فيه منذ 1996 برفع تدريجي للحواجز الجمركية وإعادة تأهيل المؤسسات التونسية.⁽²⁴⁾

وقد دعمت المفوضية الأوروبية هذا المقترح وتجسد هذا الدعم خلال الندوة الوزارية الأوروبية المتوسطية " بفالنسيا " أبريل 2002 " برئاسة إسبانيا ، التي تبنت إنشاء مؤسسة مالية جديدة على أن تبدأ هذه المؤسسة في مرحلة أولى في شكل تسهيلات للاستثمار في مجال البنية التحتية والقطاع الخاص تعطي من قبل البنك الأوروبي للاستثمار ، ثم تحول إلى بنك أوروبي متوسطي⁽²⁵⁾

وبالتالي استفادت تونس من مساعدات مالية وفق فترتين تمتد الأولى من عام 1995 الى غاية 1999 وهي تغطي برنامج " ميذا 1 " ، ثم الثانية سنة 2000 الى 2002 وتغطي برنامج " ميذا 2 " ، وقد بلغت الحصة الاجمالية للمساعدات الموجهة لتونس في اطر برنامج ميذا مبلغ 734 مليون أورو ، حددت حصة الفترة الاولى 428 مليون أورو والثانية بمبلغ 305.9 مليون أورو⁽²⁶⁾

يتطلب اتفاق الشراكة التونسية الاوروبية من الهياكل الاقتصادية الانتقال الى مرحلة جديدة من الانتاج القومي ، يقوم على أساس تقوية القدرة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية خاصة الصغيرة والمتوسطة ولهذا من المؤكد أنه على تونس مواصلة الاصلاحات ، وتحقيق المزيد من النجاحات الاقتصادية ، واستقطاب المزيد من الاستثمارات ويضل رهان الشراكة مع أوروبا متوقفا على عدة عوامل أهمها⁽²⁷⁾ .
تحرير التجارة الخارجية .

الاصلاحات الاقتصادية وتقوية الهيئات الاقتصادية للسوق .

عصرنة مصالح التطور والمنشآت الاقتصادية .

تأمين الموارد البشرية والحماية الاجتماعية .

وقد برهنت على قدراتها الواسعة في امتصاص المبالغ المخصصة من خلال ما قامت به من إصلاحات أعطت نتائج ملموسة.⁽²⁸⁾

ثانيا : المساعدات المالية للمغرب :

استفاد المغرب من مساعدات مالية اوروبية في شكل هبات ضمن برنامج ميذا على فترتين ، امتدت الفترة الاولى من سنة 1995 الى غاية سنة 1999 وتغطي برنامج ميذا 1 حوالي 656 مليون أورو ، وقدرت المساعدات المدفوعة فعلا حوالي 127,6 مليون أورو ، أما الفترة الممتدة من سنة 2000 الى غاية 2006 فهي تغطي برنامج ميذا 2 ، إذ بلغت المساعدات المقدمة للمغرب خلال هذه الفترة حوالي 524,5 مليون أورو .⁽²⁹⁾

إن استراتيجية الاتحاد الاوروبي المقدمة في اطار التعاون المالي مع المغرب تستجيب لأهم الأولويات المبرجة من خلال برنامج ميذا 2 الذي يغطي الفترة 2000-2006 ، وذلك بغرض التطبيق الفعلي لاتفاقية الشراكة ، هذه الأولويات تتمثل في أهم الاجراءات التي من شأنها إنجاح هذه الشراكة مثل : تحرير التجارة الخارجية ، تدويل اقتصاديات المغرب ، ضمان نجاح الاصلاحات الاقتصادية ، تقوية المنشآت القاعدية ... الخ.⁽³⁰⁾

— وقد وضعت وثيقة استراتيجية للفترة الممتدة ما بين 2007-2013 علاوة على برنامج توجيهي وطني للفترة الممتدة ما بين 2007 و 2010 يتمحور حول 5 محاور رئيسية وذات أولوية هي : المبادرة الوطنية للتنمية البشرية كالصحة والتعليم ، حقوق الانسان ، مواصلة إصلاح الإدارة العمومية ، الاقتصاد ، البيئة ، صندوق محاربة التلوث الصناعي⁽³¹⁾ . ولتحسين العلاقات الأوروبية-المغربية فمن الضروري ان يقيم الشركاء حوار حول السياسة الاقتصادية ، ووضع التنسيق للسياسة الاقتصادية الأوروبية -المغربية من خلال التعاون بين اللجنة الاقتصادية والاجتماعية وجماعات المصالح الاقتصادية المغربية ، فالشركات هي الجهات الفاعلة الأساسية في تحسين الوضع وتحرير التجارة بين المغرب والاتحاد الأوروبي لزيادة الاستثمار.⁽³²⁾

ثالثا: المساعدات المالية للجزائر:

على الرغم من أن الجزائر كانت آخر بلد مغربي وقع اتفاقية الشراكة مع الاتحاد الأوروبي ، إلا ان مقدار ما استفادت منه كمساعدات مالية لا يستهان به ، ويعتبر برنامج الوسيلة الأساسية لتقوية هذه الشراكة ، لقد حددت مبالغ المساعدات الأوروبية للجزائر في إطار برنامج ميذا للفترة 1995-2002 بمبلغ 304,2 مليون أورو موجهة لدعم العمليات الهامة التي تدخل في إطار عملية التحول الاقتصادي للجزائر ، هذا المبلغ يتم منحه على مرحلتين ، تغطي الفترة الأولى 1995-1999 في إطار برنامج ميذا 2 بمبلغ 140,2 مليون اورو⁽³³⁾

ورغم هذه الاستفادة غلا أن الجزائر قد استفادت بمبالغ ضعيفة في إطار برنامج ميذا 1 بالمقارنة مع جيرانها تونس والمغرب⁽³⁴⁾ ، والذي يرجع سببه الأصلي في حادثة توقيع اتفاقية الشراكة أفريل 2002 ، إلا ان هذه المساعدات المالية تعتبر المحرك الرئيسي لإتمام عملية الإصلاح الهيكلي للإقتصاد الجزائري ، وتأهيل المؤسسات الصناعية وتقوية البنية التحتية ، وإحداث الاستقرار الاجتماعي والأمني.⁽³⁵⁾

فلاستراتيجية المستخدمة من طرف الاتحاد الأوروبي لإنجاح عملية الشراكة مع الجزائر تستجيب لأهم المتطلبات و الأولويات المبرمجة للفترة 2002-2004 والتي تطمح الجزائر من خلالها إلى تجسيد الإصلاحات التي تهدف إلى عصنة وإعادة تأهيل الوحدات الصناعية ، إصلاح المنظومة البنكية ، ترقية الاستثمار الخاص والنشاطات التي من شأنها إنشاء مناصب الشغل وكذا تكوين المسيرين.⁽³⁶⁾

المطلب الثاني: انعكاسات التعاون المالي على الدول المغاربية:

— تنص اتفاقيات الشراكة على أهمية التعاون المالي كأحد مجالات بين طرفي تلك الاتفاقية وتبدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الاتحاد الأوروبي خصص مبالغ هامة في صورة منح ومساعدات للدول المغاربية في إطار برنامج ميذا وفقا لما نصت عليه بنود اتفاقيات الشراكة ، وذلك لمساعدة هذه الدول على الاستعداد وتحمل الأعباء الناجمة عن عملية إنشاء منطقة التبادل التجاري مع الاتحاد الأوروبي.⁽³⁷⁾

— إن المساعدة المالية للاتحاد الأوروبي تهدف بالدرجة الأولى إلى ضمان بقاء السوق المغربية مفتوحة أمام المنتجات الموضوعة في أوروبا وضمان أن تستمر السوق المغربية قادرة على خدمة الدين الخارجي.⁽³⁸⁾

— فمساعداً الاتحاد الأوروبي في هذا الصدد لها دوراً حيوياً في تسيير وتخفيف أعباء فترة التحول الاقتصادي بما يؤدي إلى انجاح العملية وتحقيق الأهداف المنشودة للطرفين.⁽³⁹⁾

كما أن هذا الدعم المالي يلحقه آثار اقتصادية وسياسية من خلال هذه الاتفاقيات فإذا كانت الدول المغربية في حاجة للقروض والمنح الأوروبية بشأن شروط الاتحاد الأوروبي بتلبية هذه المطالب تعتبر قاسية على المستويين الاقتصادي والاجتماعي من خلال تأسيس علاقات تجارية واقتصادية غير كفؤة وغير متوازنة لها آثار مباشرة على الدول المغربية انطلاقاً من الرسوم الجمركية وتمييز المنتجات الفلاحية وصولاً إلى إقامة منطقة للتجارة الحرة.⁽⁴⁰⁾

كذلك تتركز علاقات الدائنية والمديونية من دون البحث عن إيجاد حل لها خرج تحويل المديونية إلى استثمارات أجنبية مباشرة، زيادة على تركز سياسات التقويم الهيكلي التي تزيد من ضعف الدول المغربية في مواجهة المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية.⁽⁴¹⁾

— تعتبر اتفاقية الشراكة بكل جوانبها المالية والتجارية والنقدية لا تكون لديها فائدة إذا لم تؤدي إلى الرفع من التنمية والقضاء على الفقر ورفع مستوى معيشة الأفراد.⁽⁴²⁾

— تجدر الإشارة إلى أن الطرف الأوروبي لم يف بكل التزاماته المالية في إطار برامج ميذا ونذر على سبيل المثال: التزامات أوروبا اتجاه الجزائر وعليه انتقد الرئيس بوتفليقة مسار برشلونة.⁽⁴³⁾

الختاتمة:

إن الشراكة الفعلية بين الاتحاد الأوروبي والدول المغربية، لا يمكن أن تكون إلا في إطار علاقات متكافئة ثم إن غياب أي مبادرة مغربية مشتركة اتجاه المسائل ذات الاهتمام المشترك سوف تترك المجال للطرف الأوروبي لفرض وجهة نظره وتمييز العلاقات بطريقة تخدم مصالحه بالدرجة الأولى، حيث أن أغلب المساعدات المالية التي تتلقاها الدول المغربية من الطرف الأوروبي في إطار برنامج "ميذا" وقروض من البنك الأوروبي للاستثمار، سيجعل من الدول المغربية مدينة لأوروبا وذلك لن يحل من المشاكل والعراقيل التي تعاني منها بقدر ما سيزيد من تعقيدها، لهذا تبقى مسألة الشرعية هي الأساس الذي يحكم هذه العلاقة وعليه سوف تتجه أغلبية الدول المغربية المتلقية للمساعدات إلى البحث عن إرضاء هذه الدول المانحة، في حين كان عليها التوجه إلى محاولة بلورة الشرعية الداخلية التي هي بالأساس شرعية سياسية، اجتماعية تكون من صلب اهتمامات هذه الدول.

من خلال ما تقدم توصلنا إلى الاقتراحات الآتية:

على الدول المغربية إتباع سياسات مالية أكثر انضباطاً وهذا من خلل إنجاز تعديل مالي ضروري للنجاح في الانفتاح على السوق الأوروبية.

يجب على الدول المغربية فردياً وجماعياً أن تبحث في البدء في تنفيذ الإصلاحات المالية والاقتصادية الضرورية. التقليل من اختلال الصرف وتعزيز لنظام الجبائي من خلال التقليل من الاعتماد على الضرائب التجارية وخفض نسبة الدين الخارجي باعتباره عبء كبير على الميزانية المغربية.

تعزز وتعيم المساعدات المالية والتقنية الموجهة للأقطار المغاربية قصد تأهيل صناعاتها ، وتحفيز إنتقال رؤوس الأموال الأوروبية للاستثمار في هذه الدول.

ضرورة ادخال عنصر المديونية الخارجية للدول المغاربية والتفاوض حوله لإعطاء الحلول المناسبة.

وفي الاخير حتى تترقى هذه العلاقات التعاونية على مستوى النجاح يجب على الشركين المغاربي والاوروبي تغليب مبدأ تحقيق المصالح المشتركة على الذاتية و إظهار الارادة السياسية الواضحة للرجبة في التعامل مع الغير ، والاشترك في الرؤية لمستقبل المنطقة الاورومغاربية.

الهوامش:

شريط عابد، دراسة تحليلية لواقع وفاق الشراكة الاقتصادية الاورو متوسطية، حالة دول المغرب العربي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، قسم علوم التسيير، سنة 2003-2004، ص190.

مُحَمَّد بولعسل، الآثار الاقتصادية لانضمام الدول المغاربية إلى اتفاقية الشراكة الاوروبية المغاربية، دراسة حالة تونس، الجزائر والمغرب، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2001-2012، ص 64.

Union Européens ;Maghreb 25 ans de coopération 1976-2001 ;comossion europeène ;2001.

<http://europa.eu-maghreb-25 ans.pdf>، 17/07/2016 h

خوان دوكانستر "مسار برشلونة بين البدائل والتساؤلات" قواسم 4- 13:42

دولية، المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، الجزائر، جانفي 2009، ص4.

5- Union Européens-Maghreb ;25 ans de coopération.op ;cit

6- Nicole grimaud ;Le partenariat euro-méditerranéen vu du maghreb ;difense nationale (paris –fev 2000 pp 179-180.

7- Bichar khader ;L'europ pour L Méditerranée de Barcelone à Barcelone (1995-2008) L'armattan 2009 ;p 56.

8- جمال عمورة، دراسة تحليلية وتقنيية لاتفاقيات الشراكة العربية الاورومتوسطية، اطروحة لنيل دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر 2006، ص97.

- ياسين جبار نقلا عن موقع الكتروني:9

www.europa.eu.int-Le programme de Meda Document de l'ue p :01 .Le 17/07/2016.h19 :45

10-programme indicatif National –europa [http:// eeas.europa.eu / delegation/ bennu/eu-benin/tech.../national.../idex-fr.html](http://eeas.europa.eu/delegation/bennu/eu-benin/tech.../national.../idex-fr.html)

Le 20/007/2016 h 17 :30

11- بوهزة مُحَمَّد، تحليل الجوانب المالية لاتفاقيات الشراكة الاورومتوسطية، مداخلة أُلقيت بمناسبة الملتقى الدولي، جامعة فرحات عباس، سطيف، 8-9 ماي 2004، ص7

12- رفيق مزاهدية وسليم جودي، الشراكة الاورومتوسطية الآليات والآثار، دراسة حالة الشراكة الاوروجزائرية، ماجستير اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم 79التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2003-2004 ص

قشيدة صورية: تقويل المؤسسات الصغير والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الشراكة الجزائرية الاوروبية للمساهمات "فيناليب"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير 13 في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، سنة 2001-2012، ص159.

14- مُحَمَّد بوهزة، مرجع سابق، ص11

15- قشيدة صورية، مرجع سابق ذّره، ص160.

16- قشيدة صورية، مرجع سابق ذّره، ص66-67.

17- مُحَمَّد بولعسل، مرجع سابق ذّره، ص66-67

18- بن عزوز مُحَمَّد، الشراكة الأجنبية في الجزائر واقعا وفاقها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر 2001، ص87.

19- مُحَمَّد بولعسل، مرجع سابق ذّره، ص67

- 20- شريط عابد، مرجع سابق ذّره ، ص176.
- 21- مُجّد بولعسل ،مرجع سابق ذّره ، ص100.
- 22- شريط عابد ،مرجع سابق ذّره ، ص177.
- 23- خوان برلت أيّ أول ،آفاق المقاربة الجهوية في اطار الشراكة الاورومتوسطية ،قواسم دولية ،المعهد الوطني للدراسات الشاملة ،جانفي 2008 ، ص7.
- 24 – Union européenne-Maghreb ;25ans de coopération 1976-2001 commission européenne.op ; cit.
- 25- مُجّد بولعسل ،مرجع سابق ذّره ، ص100.
- 26- شريط عابد ،مرجع سابق ذّره ، ص177.
- 200، ص270.313- سمير صارم ،أوروبا والعرب من الحوار إلى الشراكة. دار الفكر، ط1 ،دمشق ،
- 28- شريط عابد ، مرجع سابق ذّره ، ص178.
- 29- مُجّد بولعسل ،مرجع سابق ذّره ، ص101.
- 30- شريط عابد ،مرجع سابق ذّره ، ص179.
- 31- مُجّد بولعسل ،مرجع سابق ، ص102.
- 32-Bouzalgha Karim ;Maroc-Union européenne :vers un statut avance Menoire ;Master ll recherche : Droit des Relations économique internationales ; université de Gerby pontoise ;2008 ;p23.
- 33 –شريط عابد ،مرجع سابق ، ص180.
- 34- صهار مُجّد سليم ،التحديات التكاملية لدول اتحاد المغرب العربي في إطار الشراكة الاورومتوسطية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية العلوم السياسية والاعلام جامعة الجزائر ،2002، ص279.
- 35-Sain Lwis Anthonu K ; Les initiatives en matière de réformejudiciare dans La région euro-méditerranéenne ;cope,hague :réseau euro-méditerranéen des droit du L’homme ;2008 ;p23.
- 36- زكي حوش ،دور الاتحاد الاوروي في دعم التنمية في الوطن العربي ،مجلة آفاق اقتصادية ،الامارات العربية المتحدة ،العدد 82 ، 2000 ، ص18.
- 37- شريط عابد ،مرجع سابق ، ص190.
- 38- سمير أمين وآخرون ،استراتيجية الاتحاد الاوروي تجاه دول المغرب العربي ،رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه ،قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،جامعة الجزائر ،2006-2007، ص50.
- 39- شريط عابد ،مرجع سابق ذّره ، ص191.
- 40- صارة مُجّد سليم ،مرجع سابق ذّره ، ص286.
- 41- شريط عابد ،مرجع سابق ، ص191.
- 42- علي الحاج ،سياسات دول الاتحاد الاوروي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة ،الطبعي الاولى ،دراسات الوحدة العربية ،بيروت ، 2005 ، ص229.
- 43- لجمال أعجال مُجّد الأمين ،استراتيجية لاتحاد الاوروي في منطقة المغرب العربي ،أطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسة والاعلام ، 2005، ص291.
- قائمة المراجع:
أولا: الكتب:
باللغة العربية:
– سمير صارم ،أوروبا والعرب من الحوار إلى الشراكة. دار الفكر، ط1، دمشق، 2000.
– علي الحاج ،سياسات دول الاتحاد الاوروي في المنطقة العربية بعد الحرب الباردة، مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2005.
باللغة الفرنسية:

Bichar Khader ;L’euope pour Le Méditerranéen de Barcelone à barcelone (1995-2008) L’armattan ;2009.

Nicole grinaud ;Le partenariat euro-méditerranéen vu du maghreb ;difense nationale pris –fev 2000.

Sain Lwis Anthonu K ; Les initiatives en matière de réformejudiciare dans La région euro-méditerranéenne ;cope,hague :réseau euro-méditerranéen des droit du L’homme ;2008 .

ثانيا: المجلات والدوريات:

خوان برلت أي تول، آفاق المقاربة الجهوية في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية، قواسم دولية، المعهد الوطني للدراسات الشاملة، جانفي 2008.
خوان دوكانستر "مسار برشلونة بين البدائل والتساؤلات" قواسم دولية، المعهد الوطني للدراسات الاستراتيجية الشاملة، الجزائر، جانفي 2009.
زكي حوش، دور الاتحاد الأوروبي في دعم التنمية في الوطن العربي، مجلة آفاق اقتصادية، الإمارات العربية المتحدة، العدد 82، 2000.

ثالثا: المذكرات والرسائل:

باللغة العربية:

بن عزوز محمد، الشراكة الأجنبية في الجزائر واقعها وآفاقها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر 2001.
جمال عمورة، دراسة تحليلية وتقديرية لاتفاقيات الشراكة العربية الأوروبية المتوسطية، أطروحة لنيل دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الجزائر، 2006.
رفيق مزاهدية وسليم جودي، الشراكة الأوروبية المتوسطية الآليات والآثار، دراسة حالة الشراكة الأوروبية الجزائرية، ماجستير اقتصاد دولي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2003-2004.
سمير أمين وخرن، استراتيجية الاتحاد الأوروبي تجاه دول المغرب العربي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 2006-2007.
شريط عابد، دراسة تحليلية لواقع وآفاق الشراكة الاقتصادية الأوروبية المتوسطية، حالة دول المغرب العربي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة الجزائر، قسم علوم التسيير، سنة 2003-2004.
صالح محمد سليم، التحديات التكميلية لدول اتحاد المغرب العربي في إطار الشراكة الأوروبية المتوسطية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام جامعة الجزائر، 2002.
قشيدة صورية: تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، دراسة حالة الشراكة الجزائرية الأوروبية للمساهمات "فيغالب"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، سنة 2001-2012.
2005 لعجال أمجال محمد الأمين، استراتيجية الاتحاد الأوروبي في منطقة المغرب العربي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم السياسية والإعلام، محمد بولعسل، الآثار الاقتصادية لانضمام الدول المغاربية إلى اتفاقية الشراكة الأوروبية المغاربية، دراسة حالة تونس، الجزائر والمغرب، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في علوم التسيير، جامعة منتوري، قسنطينة، سنة 2001-2012.
باللغة الفرنسية:

Bouzalgha Karim ;Maroc-Union européenne :vers un statut avance Memoire ;Master II recherche : Droit des Relations économiques internationales ; université de Gerby pontoise ;2008 .

رابعا: الندوات والمؤتمرات:

بوهرة محمد، تحليل الجوانب المالية لاتفاقيات الشراكة الأوروبية المتوسطية، مداخلة أقيمت بمناسبة الملتقى الدولي حول الشراكة الأوروبية المتوسطية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 8 و 9 ماي 2004.

خامسا: المواقع الإلكترونية:

ياسين جبار نقلا عن موقع الكتروني:

www.europa.eu.int-Le programme de Meda Document de l'ue p :01 .Le 17/07/2016.h19 :45

-programme indicatif National –europa http:// eas.europa.eu / delegation/ bennu/eu-benin/tech.../national.../idex-fr.html Le 20/07/2016 h 17 :30.

– Union Européens ;Maghreb 25 ans de coopération 1976-2001 ;comossion europeene ;2001.

http://europa.eu-maghreb-25 ans.pdf.le 17/07/2016 h نقلا عن الموقع الإلكتروني :